كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، في جلسة معهد الدراسات المسرحيّة والسمعيّة المرئيّة والسينمائيّة IESAV تكريمًا لمؤسِّستها السيّدة إيمي بولس، يوم الاثنين الواقع فيه 4 كانون الأوّل (ديسمبر) 2023، الساعة 7:00 مساءً، في قاعة المحاضرات "لو بيريت" le Béryte، حرم العلوم الإنسانيّة.

أعزّائي أهل إيمي بولس،

عزيزي مدير معهد الدراسات المسرحيّة والسمعيّة المرئيّة والسينمائيّة IESAV،

أعزّائي المعلّمين والطلّاب والأصدقاء الأعزّاء،

نجتمع اليوم من أجل تكريم شخصيّة إستثنائيّة، ماري إيمي ألوف بولس، صاحبة الرؤية، والرائدة في المجال السمعيّ البصريّ في جامعة القدّيس يوسف، في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. إنّها مؤسِّسة معهدنا المرموق، معهد الدراسات المسرحيّة والسمعيّة المرئيّة والسينمائيّة IESAV بعد مؤسّسات أخرى مثل المؤسّسة اللبنانيّة للتنمية الثقافيّة ALDEC و"ليبان سينما" Liban Cinéma. مشروع إستثنائيّ تمكّنت من تنفيذه ببراعة. بالنسبة إلى المجال السمعيّ البصريّ في لبنان، وهناك ما قبل وما بعد إيمي بولس.

بفضل شغفها وتفانيها وتصميمها بعيد النظر، أصبح معهدنا على ما هو عليه اليوم. تمكّنت إيمي بولس من تحقيق شغفها بفنّ الصورة والصوت من خلال إنشاء هذه المؤسّسة الشهيرة والمعروفة في جميع أنحاء العالم.

باعتبارها مؤسِّسة، فتحت آفاقًا جديدة في المجال السمعيّ البصريّ. أفكارها المبتكرة وروح المبادرة لديها ألهمت ودرّبت العديد من المهنيين الموهوبين الذين واصلوا التقدّم في هذه الصناعة. أسماء مثل نادين لبكي، وزينة دكّاش، وكارول سماحة، وجو قديح، وهادي زكّاك وغيرهم الكثير ممّن صنعوا فخر المعهد. لطالما سعت إيمي بولس إلى تعزيز التميّز وتشجيع طلّابها على تجاوز حدود الإبداع :

بمساعدة رئيس الجامعة جان دوكروييه Jean Ducruet الذي وثق بها تمامًا، وكونها صديقة كبيرة لرئيس الجامعة عبو، قامت بإنشاء مرافق على أحدث طراز، استوديوهات مجهّزة بأحدث التقنيّات، ممّا يسمح للطلّاب بالانغماس الكامل في عالم السمعيّ البصريّ المثير. أتذكّر أنّها، في خضمّ المعارك خلال الحرب اللبنانيّة، كانت تصل كلّ يوم تقريبًا إلى الاستوديوهات الموجودة في حرم هوفلين في الطابق السفليّ من المبنى القديم لكليّة الهندسة. لقد كانت هناك كالجنديّ الذي لا يغادر موقعه القتالي أبدًا. أنا شاهد على مدى حبّ إيمي لمعهدها، وكذلك لجامعة القدّيس يوسف كبيتٍ كبير لها. كانت حريصة على متابعة كافّة أخبار الجامعة، الجيّدة منها والسيّئة، لأنّها كانت تشعر بأنّها تنتمي وإلى الأبد إلى هذا المجتمع الكبير.

ولكن بالإضافة إلى إنجازاتها المهنيّة، فإنّ إيمي بولس معروفة أيضًا بكرمها والتزامها تجاه المجتمع. لقد أصبح لطفها تجاه طلّابها أسطوريًّا ومثالًا يُحتذى به. بفضل دعمها الودود، وأودّ أن أقول دعمها الأموميّ، قامت بتوجيه العديد من المواهب الشابّة نحو مجالات مهنيّة ناجحة :

اليوم، لا نحتفل بإنجازاتها فحسب، بل نحتفل أيضًا بإرثها كشخصيّة ملهمة ونموذج يُحتذى به للأجيال القادمة. باسم جميع أعضاء جامعة القدّيس يوسف ومعهدنا، أودّ أن أشكرها بحرارة على مساهمتها الرائعة في المجال السمعيّ البصريّ. ستستمرّ طاقتها وإبداعها وحبّها لهذا الفنّ، وستستمرّ عزيزتنا إيمي، بعد وفاتها، في إلهام العديد من الطلّاب والمهنيّين حول العالم والتأثير عليهم :

شكرًا لك عزيزتي إيمي على تحويل أحلامنا إلى حقيقة وتمهيد الطريق نحو هذا المستقبل المشرق للسمعيّ والبصريّ في جامعة القدّيس يوسف في بيروت ومعهد IESAV.

إرثك سيعيش إلى الأبد في قلوبنا.